بين اهل السنة هل تلك الاعادة بالايجاد بعد العدم المحض او بالجمع بعد
تفريق الاجزاء والحق التوقف في ذلك وهو اختيار امام الحرمين وهذا في غير
الانبياء ونحوهم ممن جاء النص فيهم بان اجسادهم لا تبلى كالعلماء والشهداء
والمحبين للنبي صلى الله عليه وسلم والمتوار عبو والمؤذنين المحتسبين ق واختلف
ايضا في الاعراض فقيل هي كالاجساد وقيل لا واليه اشار الى ذلك كله الشيخ ابرهيم
اللقاني في جوهرته بقوله . فقيل عاد الجسم بالتحقيق عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لا جزا الخلاف خصا بالانبيا ومن عليهم نصا وفي اعادة العرض قولان
ورجحت اعادة الاعيان ق ونسب في المحصل القول بانها تعاد كالاجسام
للاكثرين قال والكل ممكن والله اعلم بالواقع من ذلك ومع قدر قال اهل الايمان
بالقدر هو التنصيص بان الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع
الكاينات بقضايه وقدرته وارادته جما قدره في ازله لا بد من وقوعه وما لم
يقدره فمستحيل وقوعه ق قلت والقدر بفتح الدال وسكونها لغة
مصدر قدرت الشيء اذا احطت بمقداره وهو عند المتكلمين عبارة عن تعلق
علم الله تعالى وارادته ازلا بالكاينات قبل وجودها فلا حادث الا وقد قدره الله
ازلا وسبق علمه به وتعلقت به ارادته ق قال الا فجيب في شرح
عقيدته لي سالة والصحيح ان القدر مجموع ثلاثة اشياء العلم والقدرة
والارادة ق وجمع الجوهري بالقضاء وعند الاشاعرة عبارة عن ايجاد الله
تعالى الاشياء على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها طبق
ما سبق به العلم وكانه اختلاف عبارة فقط والله اعلم قوله هذا الاشارة
عايدة على ما ذكر مما يجب الايمان به اي كما انه يجب الايمان بما ذكره قبل
يجب الايمان بما يذكره بعد وهو صراط وميزان وحوض النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ق واعلم ان هذه الثلاثة مما يجب الايمان بها مطلقا والاعتقاد
لها اصرفا ولا يجب علينا معرفة ذلك على التفصيل لان الامور الاخروية
محجوبة والعقول عن درك معانيها متقاصرة ولم يخبرنا الشارع صلى الله
عليه وسلم عن امور الاخرة الا على طريق الاجمال والارسال بما يقرب معناه من
الافهام ق واعلم ان الصراط والحوض ثابتان بالخصوص قالوا ويتمشى كلا
بشاكلة الاعمال والعلوم اذ الشيء يعتمد على وعمدة الحوض علومها والصراط
اعمالها فمجلى قرار الشيء بمحل علوم الشيء يعني يكون الشرب من الحوض
على مقدار ابتلاع الشيء يعني في الاعمال والاقوال والعقايد يكون المشي على
الصراط هناك فمن زاغ عن الشيء يعني هنا زلت قدمه هناك ونقص شربه
من الحوض والمشي حقيقة على الصراط انما هو هنالك هناك فان الصراط
المنصوب المشروع هنا معنى هو الذي ينصب حسا وما ثم طريق الى الجنة
الا عليه وهو صحيح محدود على متن جهنم ارق من الشعر واحد من السيف
على ورد في الحديث الصحيح واجمع عليه اهل السنة يجوزه العباد بقدر
اعمالهم فمن جائز ببصر الى النعيم ومنهم من يقع في الجحيم واهل النجاة تتفاوت
في سرعة النجاة عليه بمقدار اعمالهم متخالفون في هلاكهم عنه قال
الحليمي لم يثبت انه يبقى الى خروج الموحدين من النار فيجوزون عليه
او يزال ثم يعاد لهم او لا يعاد او تصعد بهم الملايكة الى السور الذي بين الاعراف
وقد ذكر المعتزلة فاليس لا يمكن المشي عليه مع كونه ارق من الشعر واحد
من السيف وهذا من جهلهم امر ربهم وهم محجوبون بان عباد الخلق خرق العادة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امشاه على قدميه قادر ان يمشيه
على وجهه قال ابو الحجاج الضرير في هذا المعنى والرب لا يعجزه امشاؤه

Copyright © King Saud University